كتاب

جوامع كتاب الصناعة الصغيرة

Book of Small Industry

اسم المؤلف

جالينوس كلاوديوس

ترجمة

حنين بن اسحاق

لشيء منها تم جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في فرق الطب
على الشرح والتلخيص رحمه الله والحمد لله حق حمده كما هو اهله ومستحقه
وصلواته على نبيه محمد وآله اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

جوامع الاسكندرانيين لكتاب جالينوس في الصناعة الطبية
الصغيرة على الشرح والتلخيص انحاء المسالك في التعليم بحسب
رأي بعض الناس خمسة احدها المسلك الذي يجري الامر فيه على
طريق التحليل والعكس والثاني المسلك الذي يكون على طريق التركيب
والثالث المسلك الذي يكون على طريق تحليل الحد والرابع المسلك
الذي يكون على طريق القسمة والخامس المسلك الذي يكون على
طريق الصفات والرسوم وهذه الخمسة المسالك فمنها ثلثة تجري
على ترتيب وهي التحليل الذي يقال له العكس والتركيب وتحليل
الحد ومنها اثنان يجريان على غير ترتيب وهي القسمة والرسم اما القسمة
فصارت تجري على غير ترتيب لان الشيء الذي يقسم يقع عليه القسمة
على وجوه ستة اما على جهة قسمة الجنس الى الانواع بمنزلة
الحيوان الى الانسان والفرس والثور واما على جهة قسمة النوع
الى الاشخاص بمنزلة الانسان الى فلاطن وانقسادس وسقراطيس

واما على

واما على جهة قسمة الكل الى الاجزاء بمنزلة البدن الى الراس والى
اليدين والرجلين واما على جهة قسمة الجوهر الى الاعراض بمنزلة
الانسان الى الابيض والى الاحمر والى الاسود واما على جهة قسمة
الاعراض الى الجواهر بمنزلة الابيض الى الثلج واللبن والحيوان
المسمى ققنس واما على جهة قسمة اللفظ المشترك الى المعاني
المختلفة المشترك فيه بمنزلة الكلب الواقع على كلب البحر
وكلب البر والكوكب المسمى كلب والفيلسوف الذي من فرقة الكلبيين
وقسمة الكل الى الاجزاء يكون على ضربين اما الى اجزاء متشابهة
بمنزلة العصبة اذا قسمت اعصابا والعرق اذا قسم عروقا
واما الى اجزاء غير متشابهة بمنزلة جملة البدن اذا قسم اجزاء فمنها
الراس ومنها اليدين ومنها الرجلين ومنها الصدر فاما الرسم
والوصف فانما صار على غير ترتيب لان الوصف والرسم اما يصف
الشيء ويرسمه اما من كميته واما من كيفيته واما من اضافته و
نسبته الى غيره وانحاء التعاليم بحسب رأي قوم آخر ثلثة
وذلك انهم قالوا ان كل تعليم لا يخلو من ان يكون اما على جهة
العكس والتحليل واما على جهة التركيب واما على جهة تحليل
الحد وكل واحد من هذه يجري اما على ترتيب واما على غير ترتيب
فالتحليل والعكس يكون على ترتيب عندما لا يدع شيئا مما في الوسط

اذا هو طريق يرجع من الاخير الى الاول وكذلك الامر في القسمة فلذلك
القسمة داخلة في التحليل مثال ذلك في التحليل ان تقول ان
البدن ينحل الى الاعضاء المركبة والاعضاء المركبة الى الاعضاء
المتشابهة الاجزاء والاعضاء المتشابهة الاجزاء الى الاخلاط
والاخلاط الى الاغذية والاغذية الى الاسطقسات وهي النار
والهواء والماء والارض ونظير ذلك في القسمة ان تقول ان البدن
ينقسم الى الراس واليدين والرجلين وكل واحد من هذه ينقسم
الى الاجزاء التي هو منها مركب كقسمة الراس الى العظم والدماغ
والنخاع ثم ان هذه ايضا تنقسم الى الاجزاء التي هي مركبة منها
الى ان ينتهي التقسيم الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء فيقف
عندها واما التحليل والقسمة على غير ترتيب فيكون ان عندما يدع
الانسان بعض ما في الوسط او يغير ترتيب الاشياء ونظامها
مثال ذلك في التحليل ان تقول ان البدن ينحل الى الاعضاء المتشابهة
الاجزاء فقد ترك الاعضاء المركبة او تقول ان البدن ينحل الى الاعضاء
المركبة والمركبة الى المتشابهة الاجزاء والمتشابهة الاجزاء الى الاغذية
والاغذية الى الاخلاط فيكون قد غيرت النظام والترتيب ونظير ذلك
في القسمة ان تقول ان الجوهر ينقسم الى جسم ولا جسم والجسم
ينقسم الى نامي وغير نامي والنامي ينقسم الى حي وموات والحي

ينقسم الى

فينقسم الى ناطق وغير ناطق والناطق ينقسم الى مائت وغير مائت فان
قلت ان الجوهر ينقسم الى جسم ولا جسم والجسم ينقسم الى نامي
وغير نامي فيكون قد ترك في الوسط المتنفس والحي او تقول ان
الجوهر ينقسم الى الحيوان وغير الحيوان والحيوان منه جسم ومنه
لا جسم فيكون قد غيرت الترتيب والنظام واما التركيب فمنه ايضا
ما يجري على الترتيب والنظام وذلك عندما يجري من الاول الى الاخير
من غير ان يدع شيئا او يغير نظاما مثال ذلك ان تقول ان الاسطقسات
اذا تركبت حدثت عنها النبات وحدثت عن النبات الاخلاط وعن الاخلاط
الاعضاء المتشابهة الاجزاء وعن الاعضاء المتشابهة الاعضاء
المركبة وعن المركبة جملة البدن ومنه ما يجري على غير ترتيب وذلك عند
ما يدع بعض الاشياء او يغير بعضها مثال ذلك ان تقول ان الاسطقسات
اذا تركبت حدثت عنها الاخلاط فيكون قد ترك الاغذية ومثال ذلك
ان تقول ان الاسطقسات اذا تركبت حدثت عنها النبات وعن
النبات الاخلاط وعن الاخلاط الاعضاء المركبة وعن المركبة المتشابهة
الاجزاء فيكون قد غيرت الترتيب والنظام واما تحليل
الحد فمنه ما يجري على نظام وترتيب وذلك عندما لا يدع شيئا
ولا يغير شيئا مثال ذلك ان تقول ان الطب هو معرفة الامور
الصحية والمرضية والتي ليست بصحية ولا مرضية وان يكون

الاجزاء

فمن هذه الامور الثلثة يقع على تعلم الاشياء واحد بالبدن والاخر بالنسبة
الى اللفظ والفاعل والثالث العلاجية التي تدل على الحاضر والتي تتبع عنه
الماضي وتذكر بهذه التي تتقدم تنبئ بما سيكون وكل واحد من هذه الانحاء
الثلثة اما ان يفعل ذلك في الوقت الحاضر واما ان يفعله دائما واما
على الاكثر ومنه ما يجري على غير نظام وترتيب وذلك عندما يعرض لبعض
الاشياء او يتغير لبعضها حتى لم يجر الامر على الترتيب على ما ذكرنا وكان
فيه تغير او نقصان في الوسط التحليل والقسمة تشتركان في
انهما جميعا يبتديان من واحد ويصيران الى كثير ويختلفان في ان
التحليل والعكس انما ياخذ شيئا هو بالفعل والحس واحد وينتهي
به الى اشياء كثيرة هي بالقوة والمعقول ثمان فذلك ان ينتهي
بالبدن الى الاسطقسات التي انما وجودها في البدن بالعقل
والقوة لا بالفعل والحس فاما القسمة فتاخذ واحدا هو
بالقوة والمعقول واحد فتقسمه الى اشياء كثيرة بالفعل بمنزلة
قسمة الجنس الى الانواع والنوع الى الاشخاص واما تاخذ شيئا
هو بالفعل واحد وتصيره الى الاشياء هي بالفعل كثيرة بمنزلة
قسمة الكل الى الاجزاء او قسمة الجوهر الى الاعراض او العرض
الى الجواهر وعند التحصيل يقال ان انحاء التعاليم هي هذه الثلثة
التحليل والتركيب وتحليل الحد فاما الحدود والرسوم والبراهين

فليس

فليست من انحاء التعاليم لكنها علوم منطقية والتعليم الذي
يجري على طريق تحليل الحد فيسمى باسماء كثيرة ويسمى تحليل الحد وعكس
الحد وقسمة الحد وتفتيح الحد وبسط الحد وتفسير الحد وقد التمس
استعمال بعض هذه التعاليم الثلثة قوم من الاطباء فتعاطى تحليل
الحد اصحاب ابير وقليس وابير قليدس الاديري وتعاطى التركيب
اصحاب ابيرو فيلس واسطوس الانطاكي فاما التحليل والعكس في النحو
فقد استعمله سائر الاطباء واستعمله وكل واحد من التحليل والعكس وتحليل الحد
يفوق صاحبه في شيء اما تحليل الحد فيفوق العكس في انه ياتي بكل
شيء من التعليم باقتصار وايجاز وفي انه يسهل حفظ ما ياتي
به على المتعلمين واما العكس فيفوق تحليل الحد في جلالة القدر
وفي لزوم الطريق الصناعي والحدود منها جوهرية وهي التي
توخذ من جواهر الشيء المحدود بمنزلة حد الانسان انه حيوان
ناطق مايت قابل العقل والادب ومنها رسومية وهي الحدود
التي توخذ من الاعراض التابعة للاشياء بمنزلة ما يحد الانسان
بانه حيوان عريض الاظفار منتصب القامة يعلو بدنه جلد وقد
استعمل جالينوس كل واحد من التعاليم الثلثة في موضع كتبه
واستعمل التعليم الذي يجري على طريق التحليل والعكس في كتاب
العلل والاعراض وفي كتاب المزاج وضع الالم وفي كتاب

جالينوس قد يستعمل التركيب في كتاب الاسطقسات وفي كتاب
المزاج وفي كتاب القوى الطبيعية وقد يستعمل التحليل الحد في هذا
الكتاب الحاضر وفي كتابه في اثبات الطب من طريق انه قصد
فيهما الى الاختصار والايجاز الطب يحدّ بانه العلم بالامور
الصحية والمرضية والتي ليست بصحية ولا مرضية وذكر
العلم في هذا القوم مقام ذكر جنس الشيء وذكر الامور الصحية
والمرضية والتي ليست بصحية ولا مرضية يقوم مقام ذكر
الفصول الامور الصحية ثلثة احدها البدن القابل للصحة
والثاني العلامات الدالة على الصحة والثالث السبب الحافظ
والفاعل للصحة والامور المرضية ثلثة احدها البدن القابل
للمرض وهو البدن الذي يسمى مريضا والثاني العلامة الدالة
على المريض والثالث السبب الذي يحدث المرض او يحفظه
والامور التي ليست بصحية ولا مرضية تنقسم احدها الاول
القابل للحالة التي ليست بصحية ولا مرضية والثاني
العلامة التي تدل على هذه الحال والثالث السبب الذي يفعل
هذه الحال او يحفظها واذا الفت هذه تولد منها تسعة
تراكيب على هذه الصفة ا بدن صحيح ب بدن مريض
ج بدن لا صحيح ولا مريض د علامة صحية ه علامة مرضية

و علامة لا صحية ولا مرضية ز سبب صحي ح سبب مرضي ط سبب
لا صحي ولا مرضي وكل واحد من البدن والعلامة والسبب الصحي منها والمرضي
والذي ليس بصحي ولا مرضي يقال على ضربين احدهما ان يكون كذلك في الوقت
الحاضر والآخر ان يكون كذلك مطلقا اي ليس في الوقت الحاضر واذا
الفت كل واحد من هذه الثلثة التي في كل واحد من هذه الثلث الحالات مع
كل واحد من هذين الوقتين تولد من ذلك ثمانية عشر تركيبا على هذه الصفة
ا بدن صحيح في الوقت الحاضر ب علامة صحية في الوقت الحاضر ج سبب
صحي في الوقت الحاضر د بدن صحيح مطلق ه علامة صحية مطلقة
و سبب صحي مطلق ز بدن مريض في الوقت الحاضر ح علامة مرضية في
الوقت الحاضر ط سبب مرضي في الوقت الحاضر ي بدن مريض مطلق
يا علامة مرضية مطلقة يب سبب مرضي مطلق يج بدن لا صحيح ولا مريض
في الوقت الحاضر يد علامة لا صحية ولا مرضية في الوقت الحاضر
يه سبب لا صحي ولا مرضي في الوقت الحاضر يو بدن لا صحيح ولا مريض
مطلق يز علامة لا صحية ولا مرضية مطلقة يح سبب لا صحي ولا مرضي
مطلق والمطلق هو ما ليس في الوقت الحاضر ينقسم قسمين احدهما الدائم
والاخر الذي على الاكثر واذا الفت ذلك تولد منها سبعة وعشرون تركيبا
على هذه الصفة ا بدن صحيح في الوقت الحاضر ب علامة صحية في الوقت
الحاضر ج سبب صحي في الوقت الحاضر د بدن صحيح دائم الصحة

علامة صحية دائماً ا سبب صحي دائماً ب بدن صحيح على الأكثر ج علامة
صحية على الأكثر د سبب صحي على الأكثر و بدن مريض في الوقت
الحاضر ز علامة مرضية في الوقت الحاضر ح سبب مرضي في الوقت الحاضر
ط بدن مريض دائم المرض ي علامة مرضية دائماً يا سبب مرضي دائماً
يب بدن مريض على الأكثر يج علامة مرضية على الأكثر يد سبب مرضي
على الأكثر يه بدن لا صحيح ولا مريض في الوقت الحاضر يو علامة
لا صحية ولا مرضية في الوقت الحاضر يز سبب لا صحي ولا مرضي في الوقت
الحاضر يح بدن لا صحيح ولا مريض دائماً يط علامة لا صحية ولا مرضية
دائماً ك سبب لا صحي ولا مرضي دائماً كا بدن لا صحيح ولا مريض على الأكثر
كب علامة لا صحية ولا مرضية على الأكثر كج سبب لا صحي ولا مرضي على
الأكثر والذي ليس بصحيح ولا مريض بدن كان أو علامة أو سبب فقال
على ثلثة انحاء احدها ان يكون ليس له صحة في الغاية ولا مرض في
الغاية لكنه في الوسط بمنزلة ابدان الشيوخ وابدان الناقهين
من الامراض والثاني ان يكون جامعاً للامرين في اعضاء مختلفة بمنزلة
من يكون رجله او يده زمنة ويكون سائر بدنه صحيحاً والثالث ان
يكون جامعاً للامرين في اوقات مختلفة بمنزلة الانسان يكون في الشتاء
صحيحاً وفي الصيف مريضاً فاذا الفت هذه تولد منها في التاليفات
سبعة وعشرين تركيباً على هذه الصفة ا بدن لا صحيح ولا مريض ليس

فيه ولا واحدة من الغايتين في الوقت الحاضر ب بدن لا صحيح ولا مريض
ليس فيه ولا واحدة من الغايتين دائماً ج بدن لا صحيح ولا مريض ليس
فيه ولا واحدة من الغايتين على الأكثر د بدن لا صحيح ولا مريض جامع
للامرين في اعضاء مختلفة في الوقت الحاضر ه بدن لا صحيح ولا مريض جامع
للامرين في اعضاء مختلفة دائماً و بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين
في اعضاء مختلفة على الأكثر ز بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين
في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر ح بدن لا صحيح ولا مريض جامع
للامرين في اوقات مختلفة دائماً ط بدن لا صحيح ولا مريض جامع
للامرين في اوقات مختلفة على الأكثر ي علامة لا صحية ولا مرضية
ليست ولا واحدة من الغايتين في الوقت الحاضر يا علامة لا صحية
ولا مرضية ليست ولا في واحدة من الغايتين دائماً يب علامة لا صحية
ولا مرضية ليست ولا في واحدة من الغايتين على الأكثر يج علامة
لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضاء مختلفة في الوقت الحاضر
يد علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضاء مختلفة دائماً
يه علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضاء مختلفة على الأكثر
يو علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اوقات مختلفة في
الوقت الحاضر يز علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في
اوقات مختلفة دائماً يح علامة لا صحية ولا مرضية جامعة

للامرين في اوقات مختلفة على الاكثر يه سبب لا صحي ولا مرضي
ليس هو ولا في واحدة من الغائيتين دائما كا سبب لا صحي
ولا مرضي ليس هو ولا في واحدة من الغائيتين على الاكثر
كد سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضاء مختلفة
في الوقت الحاضر له سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين
في اعضاء مختلفة دائما كد سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين
في اعضاء مختلفة على الاكثر له سبب لا صحي ولا مرضي جامع
للامرين في اوقات مختلفة في الوقت الحاضر له سبب لا صحي
ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة دائما لز سبب لا صحي
ولا مرضي جامع للامرين في اوقات مختلفة على الاكثر وما ليس
بصحي ولا مرضي مما يكون كذلك في اعضاء مختلفة بدن كان ام
علامة ام سببا فهو يقال على ضربين احدهما على المساواة
والآخر على غير المساواة فيتولد من ذلك الوجه الثاني من
الوجوه التي تدل عليها اسم ليس بصحيح ولا مريض تأليف
فيه ثمانية عشر تركيبا على هذه الصفة ا بدن لا صحيح ولا مريض
جامع للامرين في اعضاء مختلفة على التساوي في الوقت
الحاضر ب بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضاء
مختلفة على التساوي دائما ج بدن لا صحيح ولا مريض

حاشية: اي اذا اخذ في الوقت الحاضر ودائما وعلى الاكثر

جامع للامرين

جامع للامرين في اعضاء مختلفة على التساوي على الاكثر د بدن لا صحيح ولا مريض
جامع للامرين في اعضاء مختلفة على غير التساوي في الوقت الحاضر ه بدن
لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضاء مختلفة على غير التساوي دائما و
بدن لا صحيح ولا مريض جامع للامرين في اعضاء مختلفة على غير التساوي
على الاكثر ز علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضاء مختلفة
على غير التساوي في الوقت الحاضر ح علامة لا صحية ولا مرضية جامعة
للامرين في اعضاء مختلفة على التساوي دائما ط علامة لا صحية ولا مرضية
جامعة للامرين في اعضاء مختلفة على التساوي على الاكثر ي علامة لا صحية
ولا مرضية جامعة للامرين في اعضاء مختلفة على غير التساوي في الوقت
الحاضر يا علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضاء مختلفة
على غير التساوي دائما يب علامة لا صحية ولا مرضية جامعة للامرين في اعضاء
مختلفة على غير التساوي على الاكثر يج سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين
في اعضاء مختلفة على التساوي في الوقت الحاضر يد سبب لا صحي ولا مرضي
جامع للامرين في اعضاء مختلفة على التساوي دائما يه سبب لا صحي ولا مرضي
جامع للامرين في اعضاء مختلفة على التساوي على الاكثر يو سبب لا صحي و
لا مرضي جامع للامرين في اعضاء مختلفة على غير التساوي في الوقت
الحاضر يز سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في اعضاء مختلفة
على غير التساوي دائما يح سبب لا صحي ولا مرضي جامع للامرين في

اعضاء تختلف فيها غير التساوي على الاكثر الطبيب هو معرفة الامور
الصحية والمرضية والتي ليست بصحية ولا مرضية وقولنا هذا الجنس
ليس يدل على الجميع لان ذلك مما لا يمكن ولا يقف على منتهاه ولا يدل
ايضا على البعض لان ذلك لا يشبه الطريق الصناعي لكنه يدل
على ان اي شي كان منها وقد اختلف الناس في تفسير هذا
المعنى فبعضهم قال ان معنى قوله ان اي شي كان منها انما هو
معرفة كل الناس وهذا شنيع لان الانسان لا يقدر ان يعرف
كل من في مدينة واحدة فضلا ان يعرف كل من في العالم كله على
انه يجب بحسب هذا القول ايضا ان يكون الطب انما هو معرفة
بالبعض من هذه الامور وجالينوس قد هرب من هذا ودفعه وبعض
قال ان قوله اي شي كان منها انما اراد به من ياتي الطبيب وهذا
القول ايضا يوجب معرفة البعض وقوم اخرون قالوا ان معناه
في قوله اي شي كان منها انما هو اي من افعاله مضرورة وهذا
ايضا كذب صراح لان الاصحاء باسرهم ليس يجوز ان تكون افعالهم
مضرورة واصدق الاقاويل في معنى قوله اي شي كان منها هو
ان قوله هذا يدل على انه يكون عند الانسان علم بالطرق والقوانين
الكلية المجنسة على الاشياء المفردة الجزئية فيعرف بها البدن
الصحيح في الوقت الحاضر هو الذي يكون في ذلك الوقت الحاضر

الطبيب

معتدل المزاج

معتدل المزاج مستوي التركيب والمعتدل والمستوي يقال على ضربين احدهما
ان يكون فيه من الاشياء التي امتزاجها اعتدال والاشياء التي بها
استواء اجزاء متساوية والاخر ان يكون فيه من تلك الاشياء مقادير
غير متساوية الا ان تلك المقادير موافقة لما يحتاج اليه واما البدن
الصحيح دايما فهو الذي يكون معتدل المزاج مستوي التركيب
في جميع الاسنان واما البدن الصحيح على الاكثر فهو الذي يكون
ناقصا عن افضل حالات الصحة الا ان مقدار نقصانه مقدار
يسير وكذلك البدن المريض لا يخلو من ان يكون اما في الوقت
الحاضر واما دايما واما على الاكثر وسوء المزاج اما ان يكون
في جميع الاعضاء المتشابهة الاجزاء بمنزلة ما يعرض ذلك
في الحمى واما ان يكون في بعضها بمنزلة ما يعرض في النقرس
واما ان يكون في اشرفها واجلها قدرا بمنزلة ما يعرض ذلك في
الوسواس السوداوي وخروج الاعضاء المركبة عن الاستواء والاعتدال
في التركيب اما ان يكون ايضا في جميع الاعضاء بمنزلة ما يكون
في انوسطيس واما في بعضها بمنزلة ما يكون من سقط الراس واما
في اشرفها واجلها قدرا وشرف هذه وجلالة قدرها اما ان
يكون فيما يحتاج اليه في قوام الحيوة بمنزلة من يكون عروق كبده
ضيقة واما فيما يحتاج اليه في جودة الحيوة بمنزلة من يلتصق اصابعه

[illegible]

سقيم

بعضها ببعض والبدن الذي ليس بصحيح ولا مريض الجامع للامرين
اعني صحة في الغاية وسقماً في الغاية اما ان يكون جامعاً للامرين في اعضاء
مختلفة بمنزلة الراس والرجلين واما في عضو واحد والجامع لهما في عضو
واحد اما ان يكون تركيب ذلك العضو منه مستوياً ومزاجه غير معتدل بمنزلة
ما يكون الراس حسن الشكل الا انه احر وابرد مما ينبغي واما ان يكون
على خلاف ذلك فيكون مزاجه معتدلاً وتركيبه غير مستوي بمنزلة ما يكون
الراس معتدل المزاج الا انه اشد نتواً اما الى قدام واما الى خلف
واما ان يكون تركيبه مستوياً ومزاجه معتدلاً او غير معتدل معاً في كيفيات
مختلفة بمنزلة ما يكون معتدلاً في الحرارة والبرودة غير معتدل في الرطوبة
واليبوسة او على خلاف ذلك واما ان يكون بخلاف هذا فيكون في
جملة مزاجه معتدلاً ويكون في تركيبه مستوياً او غير مستوي معاً في انحاء
مختلفة بمنزلة ما يكون مستوياً في الخلقة غير مستوي في الوضع او في
المقدار او في العدد او على خلاف ذلك الكيفيات الاول الفاعلة
التي تفعل والمنفعلة التي يقع بها الفعل هي اربع اثنان منها اعني الفعل
لهما الكثر اي الاكثر فعلاً وهما الحرارة والبرودة واثنان يقع بهما الفعل اكثر
اي الاكثر انفعالاً وهما اليبوسة والرطوبة اصناف التضاد في الكيفيات
الاول صنفان احدهما يقال له تضاد الكيفيتين اللتين الفعل بهما اكثر
وهما الحرارة والبرودة والاخر يقال له تضاد الكيفيتين بهما اكثر الانفعال

ذو قوتي الفعل

ذو قوتي الفعل بهما اكثر وهما اليبوسة والرطوبة مضيق الآن وهو الوقت الحاضر
يقع على امرين احدهما كالنقطة التي لا عرض لها من الزمان والاخر الوقت
الذي له عرض بمنزلة ما نقول ان الان الصيف العلامات منها صحية ومنها
مرضية وكل واحد من هذين الصنفين منه ما هو دال على الامر الحاضر ومنه
ما هو منذر بما يستانف ومنه مذكر بما قد مضى واما العلامات التي ليست
بصحية ولا مرضية فبعضها يدل على البدن الجامع للغايتين من الصحة
والمرض وبعضها يدل على البدن الذي لا صحة له في الغاية ولا مرض وبعضها
يدل على البدن الذي يكون في وقت من الاوقات صحيحاً وفي وقت آخر
مريضاً فاذن لكل واحد من هذه الثلثة الاصناف من العلامات اما ان يدل
على الحاضر واما ان ينذر بالمستانف واما ان يذكر بالسالف واذا الفت
هذه العلامات صار منها خمسة عشر تركيباً على هذه الصفة ا علامة تدل
على الصحة ب علامة تنذر بالصحة ج علامة تذكر بالصحة د علامة
تدل على المرض ه علامة تنذر بالمرض و علامة تذكر بالمرض ز علامة تدل
على بدن لا صحيح ولا مريض في الغاية ح علامة تنذر بحال لا صحية ولا مرضية
في الغاية ط علامة تذكر بحال لا صحية ولا مرضية في الغاية ي علامة تدل
على بدن جامع للامرين يا علامة تنذر بحال جامعة للامرين يب علامة
تذكر بحال جامع للامرين يج علامة تدل على بدن في وقت صحيح وفي وقت
مريض يد علامة تنذر بحال صحية في وقت ومرضية في اخر يه علامة تذكر

بحال صحية في وقت مرضية في آخر العلامات منها ما أشياء ينتفع بها المريض
فقط وهي العلامات الدالة على ما هو حاضر ومنها أشياء ينتفع بها الطبيب
فقط وهي العلامات المذكرة بما قد سلف لأن هذه إنما ينتفع بها الطبيب
فقط وهي العلامات المذكرة بما قد سلف لأن هذه إنما ينتفع بها في أن
يمدح الطبيب ويظهر للناس أنه حاذق ومنها ما ينتفع به المريض و
الطبيب معاً وهي العلامات التي تنذر بما سيكون والعلامات [illegible]
آخر ونفعها أن ما هو دال على الحاضر فنفعه أولاً يعود على المريض فيما يحتاج
إليه من المداواة ومن طريق العرض يعود نفعها على الطبيب في أن يمدح ويعلم
وما هو منها مذكر بما قد سلف فنفعه أولاً يعود على الطبيب فيما يحتاج إليه
من اكتساب المدح والحمد ويعود نفعه من طريق العرض على المريض أيضاً في أنه
إذا وثق بحذق الطبيب وجودة نظره استسلم له وركن إلى قوله وذلك
ما يتبعه حسن العاقبة من المداواة وما هو منها منذر بما يستأنف فنفعه
يعود إليهما جميعاً أولاً وبالعرض ما كان من الإنذار على أفضل الحالات
في الصحة هو جامع الاعتدال في مزاج الأعضاء المتشابهة الأجزاء
والاستواء في تركيب الأعضاء الآلية والحال المحمودة في اتصال جملة البدن
العلامات الدالة على اعتدال مزاج الأعضاء المتشابهة الأجزاء منها ما
هو جوهري بمنزلة الاعتدال في الكيفيات الأول وهي الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبس ومنها ما هو عرضي وهذه العرضية منها ملموسة

لعله استسلام

وهي الصلابة

وهي الصلابة المعتدلة واللين المعتدل ومنها مبصورة وهي البياض
المعتدل والحمرة المعتدلة ومنها ملموسة ومبصورة معاً بمنزلة الشعر و[illegible]
وهي الزغب والزعارة والجعودة والسبوطة وما أشبه ذلك فإن البدن
الفاضل يكون معتدلاً في هذه الأحوال كلها ومنها ما هي فعلية بمنزلة تمام الأفعال
وكذلك أيضاً العلامات الدالة على أفضل الحالات في تركيب الأعضاء
الآلية منها ما هي جوهرية وهي الخلقة والمقدار والعدد والوضع والخلقة
تجمع خمسة أشياء وهي التقعير والتجويف والشكل والخشونة والملاسة
والوضع يجمع شيئين وهما الوضع المستقيم والمشاركة والبدن الذي
حاله أفضل الحالات في تركيب الأعضاء الآلية هو معتدل في هذه
كلها ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها فعلية بمنزلة تمام الأفعال
والآفة في الأبدان الصحيحة على أكثر الأمر التي بسببها صارت ليست
بدائمة الصحة إما أن يكون في الأعضاء المتشابهة الأجزاء إما في كيفية
واحدة وإما في كيفيتين وفي الأعضاء الآلية إما في نوع واحد وإما في
نوعين الأشياء التي بها تتم الصحة في هيئة الأعضاء المتشابهة الأجزاء
وفي هيئة الأعضاء الآلية بعضها يجري مجرى الجنس وهما شيئان
أحدهما المزاج والآخر الهيئة وبعضها تجري مجرى النوع وهما شيئان
أحدهما الاعتدال في المزاج والآخر الاعتدال في الهيئة الأشياء التي
تتم بها آفة الأعضاء المتشابهة الأجزاء والآلية [illegible]

لعله المقدار

لعله المقدار

وبهما شيئان احدهما المزاج والآخر المقدار ومنها ما بين النوعين وهما
ايضا شيئان احدهما الخروج عن اعتدال المزاج والآخر الخروج عن
استواء التركيب الهيئة والاعضاء وايضا تحتاج ان تسلم بها افعالها
لتكون بجميعها الهيئة الفاضلة اعني المتشابهة الاجزاء منها في العصب
والعروق الضوارب وغير الضوارب وما اشبه ذلك والمركبة وهي الراس
واليد والرجل وما اشبه ذلك الفرق بين المسقام والمريض المسقام
ليس ما نال افعاله من الضرر محسوس والمريض مضار افعاله محسوسة
والفرق بين المسقام والذي هو صحيح على الامر الاكثر ان المسقام مستعد لينقهر
من الاسباب الممرضة وافعاله مضرورة اكثر والذي هو صحيح على الاكثر
ليس هو مستعد لينقهر من الاسباب الممرضة وافعاله مضرورة اقل في
فيما بين افضل طبقات الصحة وافضل طبقات المرض مراتب على هذا
المثال احد الطرفين الصحة التي هي في غاية الفضيلة وبعد ذلك
مراتب الصحة الدون ثم الصحة الوسط وهي حال من ليس بصحيح ولا مريض
وذلك وسط ثم مراتب السقم وهي حالات الصحة صحة مستقامة وذلك
ردي والطرف الآخر المرض المستحكم وهو اردى لجميع الابدان التي تكون
بها في افعالها آفة لا تخلو من ان يكون ذلك يعرض لها اما عند ذهاب الفعل
جملة بمنزلة الاعضاء التي يبطل حسها وحركتها واما عندما ينقص الفعل
ونقصانه ان كان يسير المقدار فتعرفه يكون عسرا شاقا وان كان كثيرا

فتعرفه

فتعرفه يكون سهلا واما عندما يجري الفعل مجرى رديا منكرا او تعرف ذلك
يكون سهلا بمنزلة الاعضاء التي تحدث بها رعشة وتشنج والمضار الحادثة
في البدن ضربان احدهما ان يكون المضرة تخفى عن الحس وتوجد في الطبيعة
واذا كان كذلك لم يقل ان البدن مريض والآخر ان تكون المضرة موجودة
حسا واذا كانت كذلك فانها ان كانت مضرة يسيرة قيل ان ذلك
البدن صحيح صحة وسطا اي ليس هو بصحيح ولا مريض وان كانت
اكثر من ذلك كثيرا قيل ان البدن صحيح صحة مستقامة وان كانت
اكثر من ذلك ايضا قيل انه مريض والابدان الناقصة عن افضل
الهيئات بعضها ينقص نقصانا يسيرا وبعضها نقصانه اكثر وبعضه
اكثر من ذلك ايضا وبعضها نقصانه اكثر بكثير وكذلك ايضا الابدان
بعضها ينقص على الحالة التي للهيئة الفاضلة مقدارا يسيرا وبعضها
نقصانه عن ذلك اكثر وبعضها اكثر من ذلك وبعضها كثير النقصان
جدا وتصنيف مراتب هذه الحالات يجري على هذا المثال اولها
حال الصحيح صحة في غاية الفضيلة والثاني حال الابدان الصحيحة
صحة دون والثالث حال الابدان التي ليست بصحيحة ولا مريضة
والرابع حال الابدان المسقام والخامس حال الابدان المريضة مرضا
دون والسادس حال ما هو في غاية المرض وجملة الامر في تعرف
الابدان المستقامة قد وصفنا في ما تقدم فاما على التفصيل اعني

تعرض لكل واحد من الاعضاء على الانفراد فنحن نصفه ها هنا فالبدن المسقام
لا يخلو من ان يكون مسقاما مطلقا وهو الذي نذكره في هذا الموضع
او مسقاما في الوقت الحاضر وهو الذي نذكره في آخر الامر واجناس من البدن
من الاعضاء اربعة وذلك ان منها رؤسا وهي الدماغ والقلب والكبد رئيسة
والانثيان ومنها اصول وخدم للرؤسا فهي ان العصب اصول وخدم للدماغ
والعروق الضوارب اصول وخدم للقلب والعروق التي ليست
بضوارب اصول وخدم للكبد واوعية المني اصول وخدم للانثيان
ومنها ما لها في انفسها قوى غريزية وهي العظام والغضاريف
والاغشية والرباطات واللحم الرخو وما اشبه ذلك ومنها ما لها قوى
غريزية وقوى تجري اليها من غيرها وهي اليدان والرجلان والصدر
وما اشبه ذلك العلامات الدالة على حالات الدماغ بعضها جوهرية
وهي خمسة اجناس وبعضها عرضية بمنزلة ما يتفق له ان يكون
تسرع اليه المضرة من الاسباب التي تحدث من خارج او لا تسرع
اليه فاما الخمسة الجوهرية فاحدها حال الرأس والثاني حال الافعال
الحاسة والثالث حال الافعال الحركية والرابع حال الافعال
السياسية اي المدبرة والخامس حال الافعال الطبيعية وحال
الرأس يجمع ثلثة اشياء احدها مقداره والثاني شكله والثالث
شعره اما مقدار الرأس فانه اما ان يكون كبيرا او صغيرا او اما

شكله فانه اما ان يكون حسن الشكل واما رديّ الشكل واما الشعر
ففيه ثلثة اشياء احدها مقداره والثاني شكله والثالث لونه اما
مقدار الشعر فانه لا يخلو من ان يكون اما غليظ اللطافة واما دقيقها
واما شكله فانه لا يخلو من ان يكون اما جعدا او اما سبطا واما لونه
فانه يكون اما بلون النار واما احمر واما اشقر واما ابيض واما اسود
فاما الافعال الحاسة فهي خمسة البصر والسمع والشم والذوق
واللمس واما الافعال الارادية فهي الافعال التي تتم بالعضل
المحركة واما الافعال السياسية فهي التخيل والتفكر والتذكر المحركة
واما الافعال الطبيعية فهي جذب الغذاء وامساكه وانضاجه
ودفع ما يبقى منه والرأس يكون اما كبيرا او صغيرا والصغير يدل
على كل حال ان بنية الدماغ وهيئته رديئة فاما الكبير فانه ان كان
السبب في كبره كثرة المادة وضعف القوة فهو يدل على ان
الدماغ رديّ البنية والهيئة وان كان السبب في ذلك كثرة المادة
وصحة من القوة فهو يدل ان بنية الدماغ وهيئته جيدة فاضلة
وللرأس الكبير علامات ودلائل يتعرف بها امره هل عرض له ذلك
بسبب كثرة المادة مع ضعف من القوة او بسبب كثرة مع صحة من
القوة وهذه العلامات والدلائل تكون من الاشياء التي تتبع
سنه ومن شكله اما من الاشياء التي تتبع سنه فانه ان كان العصب

والنخاع والعنق غليظا قويا فالسبب في كبره ان المادة كانت كثيرة والقوة قوية وان كانت ما سمينا دقيقا ضعيفا فالسبب في ذلك كثرة المادة مع ضعف من القوة واما الدلالة من شكل الرأس فانه ان كان الرأس حسن الشكل فالسبب في كبره ان المادة كانت كثيرة والقوة قوية وان كان ردي الشكل فالسبب في ذلك كثرة المادة مع ضعف من القوة والرأس الكبير الذي يدل على ان الدماغ فاضل البنية والهيئة يعرف من الأشياء التي حدثت عنه ومن شكله اما من الأشياء التي حدثت عنه فبان يكون العنق قويا واليدين والرجلين بافضل هيئة وجميع احساس العصب غليظة قوية واما من شكله فبان يكون حسن الشكل وللرأس نتوين احدهما من قدام وذلك لان من مقدم الدماغ ينبت العصب الحسي والآخر من خلف وذلك لان من مؤخر الدماغ ينبت العصب المحرك والنخاع وكل واحد من هذين النتوين ينقص ويزيد اما نقصانه وصغره يكون اما من قبل نقصان في المادة وهذا النقصان اقل رداءة من غيره واما من قبل ضعف من القوة وهذا اعظم شرا وجميعا يتعرفان من الأشياء التي حدثت عنهما من الدماغ واما من الزيادة وهي ان يصير الرأس مستطيلا فيكون اما السبب كثرة المادة مع صحة من القوة وذلك افضل شؤون الرأس وهي درزه خمسة ثلاثة منها هي درزة بالحقيقة واثنان ليسا درز بالحقيقة اما الثلاثة الحقيقية فواحد منها الدرز الإكليلي وهو من قدام

حيث موضع الإكليل من الرأس والآخر السفودي وهو الذي يقطع الرأس في طوله بنصفين على الاستقامة من قدام الى خلف والثالث الشبيه باللام في حروف اليونانيين وهو الدرز من خلف على هذا المثال < واما الاثنان اللذان ليسا بحقيقيين فهما على جنبتي الرأس ويقال لهما الدرزين القشريين لانهما التزاق عظم بعظم واحد من الى جنب الايمن والآخر من الجانب الايسر وهذا مثال خمسة درز القشري

الدماغ مقسوم بجزوين

السفودي

الدرز الشبيه باللام

الشبيه باللام

فالجزء المقدم منه يقال له مقدم الدماغ والجزء المؤخر يقال له مؤخر الدماغ العصب منه محرك منشاؤه من مؤخر الدماغ لان هذا الجزء ينبت منه عصب محرك كثير وعصب حساس يسير ومنه حساس ومنشاؤه من مقدم الدماغ لان هذا الجزء ينبت منه عصب حساس كثير وعصب محرك يسير الافعال السياسية اي المدبرة ثلثة وهي التخيل والفكر والذكر ولكل واحدة من هذه الثلثة فضيلة تحمد وآفة تذم ففضيلة التخيل سرعة قبول العلم وهذا انما يدل على ان الجزء المقدم من اجزاء الدماغ سريع الانطباع والقبول لان التخيل انما يكون بهذا الجزء من اجزاء الدماغ وروقة المزاج لذلك المزاج المعتدل الرطب وذلك ان ليس

يمكن سرعة الانطباع وسهولة قبول الصورة في اليابس الصلب
ولا في الشيء الكثير الرطوبة بل في الشيء المعتدل فيما بينهما وآفته
التخيل وسوء حاله عسر القبول للتعليم وذلك مما يدل على أن الجزء
المقدم من أجزاء الدماغ عسر الانطباع والقبول للصورة لأنه صلب
والصلابة تابعة لأحد أمرين إما للبرودة والدليل بها في هذا الموضع للبيوسة وإما
أن لا يكون تابعة لليبس وأما الفكر ففضيلته وكماله لطافة الذهن
وسرعة الفهم وذلك مما يدل على لطافة الروح النفساني ولطافة
الروح تابعة لبلوغ الغاية في النضج وبلوغ الغاية من النضج تابع
لاعتدال الحرارة وقلة الرطوبة وآفة الفكر وسوء حاله التخلف
والإبطاء في الفهم وذلك مما يدل على غلظ من الروح النفساني
وغلظ الروح النفساني تابع لأحد أمرين إما لكثرة الرطوبة وإما
للبرودة وأما الذكر ففضيلته جودة الحفظ وذلك يدل على اليبس
في الجزء المؤخر من أجزاء الدماغ لأن الذكر إنما يكون هناك والحفظ
يحتاج إلى أشياء لها ثبات وبقاء واليابس باق على هيئته
وآفة الذكر وسوء حاله النسيان وذلك يدل على أن الجزء المؤخر
من أجزاء الدماغ أرطب مما ينبغي وإذا الشيء رطبا سيالا جاريا
لا لبث له ولا بقاء ومما يستدل به على أن مزاج الدماغ حار
سرعة الاستحالة إلى الآراء وقلة الثبات على العزيمة والدليل

على ذلك

على ذلك حال الصبيان ومما يستدل به على أن مزاج الدماغ
بارد الثبات على العزيمة والدليل على ذلك حال المشايخ وإذا كان
مزاج الدماغ معتدلا كانت أحواله معتدلة في الأفعال الحساسة
وهي البصر والسمع والشم والمذاق واللمس وفي الأفعال
الإرادية وهي الحركات وفي الأفعال السياسية المدبرة وهي
التخيل والفكر والذكر وفي الأفعال الطبيعية وهي التي
تعرف بالفضول التي تستفرغ من الأنف وتنقية الحنك و
من الأذنين ويكون لا يسرع إليه المضار من الأشياء التي يلقاه
من خارج كمنزلة الأشياء التي تسخن أو تبرد أو ترطب أو تيبس
وإذا كان أيضا الدماغ معتدل المزاج كان شعره في وقت ما يكون
الإنسان طفلا يضرب إلى لون الغبار وفي وقت ما يكون صبيا
يضرب إلى الحمرة الناصعة وفي وقت المنتهى والكمال يكون
شعره أصهب أشقر وسطا فيما بين السبط والجعد وذلك
في البلدان المعتدلة الشعر يكون جعدا أسود أما السبب حرارة الدماغ
وأما السبب حرارة البلد وأما السبب حرارة الأخلاط وغلبة
المرار عليها وذلك تابعا لحرارة الكبد وإذا كان الدماغ زائلا
عن المزاج المعتدل فليس يخلو مزاجه الزائل من أن يكون
إنما زال عن المزاج الطبيعي زوالا يسيرا أو يكون قد زال

عنه زوال الكثير او ان كان زواله اليسير اكانت علامته الدالة
ضعيفة خفية وان كان زواله كثيرا كانت علاماته الدالة
قوية بينة واصناف المزاج الردي من مزاج الدماغ كما ينبغي
كمثل ما عليه اصناف المزاج الردي في سائر الاعضاء منها ثمانية
اربعة بسيطة مفردة ومنها اربعة مركبة اما البسيطة
فالحار والبارد والرطب واليابس واما المركبة فالحار
اليابس والحار الرطب والبارد اليابس والبارد الرطب وجميع
هذه الاصناف اما ان يكون زوالها عن الحال الطبيعية زوالا
يسيرا وتكون علاماتها غير بينة واما ان يكون زوالها كثيرا وتكون
علاماتها بينة فاما مزاج العين الذي يستدل به على
مزاج العين حارا هو او باردا فحال العين في حركاتها وحال
العروق التي فيها وحال ما يتبين للمس منها والذي يستدل به
على مزاجها رطب هو او يابس ان الرطب يكون العين معه لينة
الملمس وتكون مملوة رطوبة واليابس تكون العين معه صلبة
وتكون يابسة جافة وللعين علامة عامية يستدل بها على
كل كيفية تفرط عليها كمثل ما يستدل على كل عضو آخر من
الاعضاء كان وهي ان الاشياء المشابهة للكيفية المفرطة
عليها تضرها والاشياء التي المضادة لها تنفعها في كثير الحال العين

قوتها

قوتها في خلقتها وفي فعلها اما من خلقتها فانها ان كانت
كبيرة وكانت خلقتها حسنة جيدة دل ذلك على ان المادة التي
منها خلقت كانت كثيرة معتدلة المزاج وان كانت كبيرة ولم تكن
خلقتها حسنة دل ذلك على ان المادة التي خلقت منها كثيرة الا انها
لم تكن معتدلة واما من فعلها فانها ان كانت تفعل فعلها
على التمام حسنا دل ذلك على ان المادة التي منها خلقت كانت
جيدة وان كان في فعلها تقصير دل ذلك على سوء المزاج
وكذلك الحال في صغير العين تعرف من خلقتها ومن
فعلها اما من خلقتها فانها صغيرة وان كان شكلها حسنا
كان ذلك دليلا على ان المادة التي خلقت منها كانت
يسيرة الا انها كانت معتدلة المزاج جيدة وان كانت
صغيرة ولم يكن شكلها حسنا فذلك منها يدل على ان المادة
كانت يسيرة ومزاجها كان رديا واما من قبل فعلها فانها ان كانت
تفعل فعلها كان حسنا دل ذلك على ان المادة التي منها
خلقت كانت جيدة وان كانت لا تفعل فعلها حسنا دل ذلك على ان
مزاجها كان رديا [illegible] الزرقة تكون في العين اما بسبب نقصان الرطوبة
الشبيهة ببياض البيض [illegible] في العين واما بسبب صفائها
ونقائها واما بسبب ضعف الرطوبة [illegible] واما السبب

مزاجها

كبيرا واما السبب انها موضوعة مائلة الى خارج والكوكبة تكون في العين اما
بسبب كثرة الرطوبة الشبيهة ببياض البيض واما السبب غلظها وكدورتها
واما السبب ان الرطوبة الجليدية ليست بصقيلة واما السبب انها صغيرة
واما السبب انها موضوعة مائلة الى داخل وقد تقسيم هذا المعنى بقسمة اخرى
على هذه الحكاية العين تكون زرقا وكحلا اما بسبب الرطوبة الشبيهة ببياض
البيض واما السبب الرطوبة الشبيهة بالجليدية فبسبب الرطوبة الشبيهة
ببياض البيض اما كميتها واما كيفيتها اما السبب كميتها فانها ان كانت
يسيرة صارت العين بها زرقا وان كانت كثيرة صارت العين بها كحلا
واما السبب كيفيتها فانها ان كانت صافية صارت العين بها زرقا وان
كانت غليظة كدرة صارت العين بها كحلا واما السبب الرطوبة الجليدية
فيكون ذلك اما كيفيتها واما كميتها واما موضعها اما السبب كيفيتها فانها
ان كانت مضيئة صارت العين بها زرقا وان لم تكن مضيئة صارت بها
العين كحلا واما السبب كميتها فانها ان كانت كبيرة صارت العين بها زرقا
وان كانت صغيرة صارت العين كحلا واما السبب وضعها فانها ان كانت
موضوعة مائلة الى خارج صارت العين زرقا وان كانت موضوعة مائلة الى داخل
صارت العين كحلا كلما كانت الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ازرق
واكثر مما ينبغي كانت العين ارطب وكلما كانت اغلظ واقل كانت العين
ايبس وكذلك الرطوبة الشبيهة بالجليدية قد تختلف وتتغير اما من

طريق مزاجها

طريق مزاجها واما من طريق قوامها واختلافها وتغيرها من طريق المزاج
ان كان تخرج بها الى ان تكون ارطب صارت العين بها رطبة وان كان تخرج
بها الى ان تكون ايبس صارت العين بها يابسة واما اختلافها
وتغيرها من طريق قوامها فانه ان خرج بها الى ان تكون ارق مما ينبغي صارت
العين بها رطبة وان خرج بها اكثر مما ينبغي الى ان تكون اغلظ مما ينبغي
صارت العين بها يابسة وقد تقسيم هذا المعنى بعينه قسمة اخرى بهذه
الحكاية العين تكون رطبة او يابسة اما بسبب الرطوبة الشبيهة ببياض
البيض واما السبب الرطوبة الجليدية وبسبب الرطوبة الشبيهة ببياض
البيض اما كميتها واما كيفيتها اعني قوامها اما من طريق كميتها فانها
ان كانت كثيرة المقدار صارت العين رطبة وان كانت يسيرة المقدار
صارت العين يابسة واما من طريق كيفيتها وقوامها فانها ان كانت
رقيقة صارت العين بها رطبة وان كانت غليظة صارت العين بها
يابسة وبسبب الرطوبة الجليدية اما مزاجها واما قوامها اما من طريق
مزاجها فانها ان كانت يابسة صارت العين بها يابسة وان كانت
رطبة صارت العين بها رطبة واما من طريق قوامها فانها ان كانت
غليظة صارت العين بسببها رطبة ذكر تركيب العين العين مركبة
من ثلث رطوبات وطبقتين اما الثلث رطوبات فالواحدة منهن
الشبيهة بالزجاج الذائب والاخرى الشبيهة بالجليدية والثالثة

الشبيهة ببياض البيض فاما الطبقات فالواحدة منهما منشأها من
الغشاء الصلب من غشاء الدماغ والاخرى من الغشاء الرقيق والطبقة
التي منشأها من الغشاء الصلب يسمى ما هو منها من وراء الرطوبة الجليدية
الطبقة الشبيهة بالشبكة لان ذلك الجزء منها يحتوي على جميع ما في
العين بمنزلة الشبكة واما ما هو منها من قدام الجليدية فيسمى الطبقة
الشبيهة بالقرن وذلك لرقة هذا الجزء وصفائه فاما الطبقة التي
من الغشاء الرقيق فيسمى ما هو منها من وراء الرطوبة الجليدية الطبقة
الشبيهة بالمشيمة وذلك لكثرة ما في هذا الجزء من العروق الضوارب
وغير الضوارب واما ما هو منها من قدام الجليدية فيسمى الطبقة
الشبيهة بالعنبية لان هذا الجزء منها يشبه حب العنب اما الغشاء
المتصل بالطبقة الشبيهة بالقرن وهو الذي منشاه من الغشاء
الذي فوق القحف فانما هو بمنزلة الوقاية واللباس لهذه الاعضاء
التي وراءه ويقال له باليونانية افيفانيوس ذكر مزاج [illegible]
انواع سوء مزاج القلب ثمانية كمثل ما يكون عليه انواع سوء مزاج
كل واحد من سائر الاعضاء ومن هذه الثمانية اربعة مفردة بسيطة واربعة
مركبة اما البسيطة المفردة فالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
واما المركبة فالحرارة واليبوسة والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة
والبرودة والرطوبة والعلامات التي تدل على سوء مزاج القلب

الحار تنقسم النوع الاول من انواع العلامات التي تخصه بهذا المزاج التي هي
لا تزايله والآخر نوع العلامات التي ليست بخاصية لهذا المزاج
ولا غير مفارقة له والثالث نوع العلامات المتوسطة فيما بين هذين
اما العلامات الخاصة التي لا تزايل هذا المزاج فعظم التنفس وسرعة
النبض وتواتره واما العلامات التي ليست بخاصية لهذا المزاج
ولا غير مفارقة له فالغضب وسعة الصدر اما الغضب فانه يتغير
وينتقل عن ما يوجبه هذا المزاج بالاخلاق الفلسفية واما سعة
الصدر فانها تتغير وتخالف ما يوجبه هذا المزاج بمقدار الدماغ واما
العلامات المتوسطة فيما بين تلك النوعين فمشاركة البدن كله القلب
في هذا المزاج وكثرة الشعر في الصدر وذلك لان هاتين العلامتين ممكن
ان يتغيرا ببرودة الكبد ورطوبتها وقولنا ان سعة الصدر تتغير
بسبب مقدار الدماغ انما نريد به ان الدماغ اذا كان عظيم المقدار
لزم وتبع ذلك ووجب عليه ضرورة ان يكون النخاع ايضا عظيم
المقدار اذ كان منشاه منه واذا كان النخاع عظيما وجب
ان يكون الفقارات التي هي له كبارا واذا كان الفقار
كبارا وجب ان تكون الاضلاع المؤلفة معها كبارا واذا
كانت الاضلاع كبارا وجب ان يكون الصدر المؤلف
منها كبيرا او واسعا فسعة الصدر تابعة لعظم الدماغ

لحرارة القلب وإما لعظم مقدار الدماغ وإما لهما جميعا والعلامات
الدالة على مزاج القلب البارد صغر النبض وضيق الصدر وإفراط
الجبن وقلة الشعر في الصدر وبرد جميع البدن والعلامات
الدالة على مزاج القلب اليابس صلابة النبض وسبعية الخلق
ويبس جميع البدن والعلامات الدالة على مزاج القلب الرطب
لين النبض وسرعة الغضب وسهولة سكونه ورطوبة البدن
إن لم يقاوم الكبد والعلامات الدالة على مزاج القلب الحار
اليابس عظم النبض وصلابته وعظم التنفس وعظم الصدر
والجرأة والنجدة في الأخلاق وسرعة الحركة إلى الغضب
وعسر سكونه وإذا كان الخلق كذلك فهو من أخلاق وكثرة
الشعر وتكاثفه في الصدر وحرارة جميع البدن ويبسه والعلامات
الدالة على أن مزاج القلب حار رطب عظم النبض ولينه
وسهولة الخروج إلى الغضب جدا وسرعة سكونه مع كبر الصدر
وعظم التنفس وكثرة الأمراض العفونية إن أفرطت الرطوبة
وقوة حرارة جميع البدن وإن لم يخالف الكبد كان البدن مع
حرارته رطبا أيضا والعلامات الدالة على أن مزاج القلب
بارد رطب لين النبض وصغره وإفراط الجبن والكسل
وقلة الغضب وقلة الشعر في الصدر وبرد جميع البدن

حاشية: يجب أن يعلم أن السبب في الرجحة إلى الغضب وزوالها إذا غضب فيقتضي بأن يزول السبب تسكين الانفعال عنه الغضب ... الغضب إذا زال الانفعال عنه ... بسرعة زوال الغضب ... سبعية

فإن لم

فإن لم يخالفه الكبد كان البدن مع برده رطبا والعلامات الدالة على أن
مزاج القلب بارد يابس صغر النبض وصلابته وصغر الصدر وضيقه
وقلة الشعر في الصدر وضعف النفس وبرد جميع البدن ويبسه
ذكر الكبد والعلامات الدالة على أن مزاج الكبد حار سعة العروق وكثرة
المرة الصفراء وفي منتهى الشباب كثرة السوداء وكثرة الشعر في مراق
البطن وحرارة جميع البدن إن لم يخالفها القلب والعلامات الدالة على
أن مزاج الكبد بارد ضيق العروق وإفراط البلغم في الدم وقلة الشعر
في مراق البطن وبرد جميع البدن إن لم يخالفها القلب والعلامات
الدالة على أن مزاج الكبد يابس صلابة العروق وغلظ الدم ويبس
جميع البدن والعلامات الدالة على أن مزاج الكبد رطب لين العروق
ورطوبة الدم ورطوبة جميع البدن والعلامات الدالة على أن مزاج الكبد
حار يابس كثرة الشعر وكثافته في مراق البطن وسعة العروق وصلابتها
وقلة الدم وغلظه ويبس جميع البدن وحرارته إن لم يخالفها القلب
والحال في حال الغم كل واحد من القلب والكبد [illegible]
إن حرارة القلب يقهر برودة الكبد قهرا قويا وبرودته أقل قوة
في قهر حرارتها ورطوبته [illegible] يبسها ويبسه يقهر رطوبتها قهرا
ضعيفا وحرارة الكبد يقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها
يقهر يبسه قهرا قويا وبرودتها أقل قوة في القهر لحرارته من يبسها

وصغر النفس

لا يزال دائما قاهر لرطوبته والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد حار
رطب عظم مقدار العروق وكثرة الشعر في مراق البطن الدالة على
حال اقل منه في المزاج الحار اليابس وكثرة الامراض العفونية ورطوبة
جميع البدن وحرارته والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد بارد يابس
ضيق العروق وقلة الدم وقلة الشعر في مراق البطن ويبس جميع البدن
والعلامات الدالة على ان مزاج الكبد بارد رطب ضيق العروق وخفائه
قلة الشعر في المراق وافراط البلغم في الدم ورطوبة جميع البدن
والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين حار كثرة الجماع
وتوليد الذكورة وانزال النطفة المولدة وكثرة الشعر في الاعضاء التي
حول العانة والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين بارد بطئ الانبعاث
المخالفة لهذه اعني الابطاء في الحركة الى الجماع وقلة الانتشار اليه
وتوليد الاناث وانزال النطفة التي لا يكون منها ولد وقلة الشعر
في العانة والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين رطب كثرة المني
ورطوبته والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين يابس قلة المني
وغلظه والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين حار يابس مسابقة
الشهوة الى الجماع قبل بلوغ الوقت المحدود وقلة المني وغلظه
وكثرة الشعر في مواضع العانة وسرعة المفارقة والانزال عند الجماع
وكثرة توليد الاولاد والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين

حار رطب

حاشية
سبب قبل الوقت المحدود
لغلبة الحدة في المعتدل
المزاج

حار رطب يسابق الشهوة الى الجماع قبل حلول الوقت المحدود وانزال
النطفة التي يكون منها ولد وكثرة المني ورطوبته وان يكون
الذي يأتي ذلك الوقت الجماع بحضرة فذلك والعلامات الدالة على ان
مزاج الانثيين بارد رطب ان يكون الانسان بطئ ما يهيج شهوته الى
الجماع وان يكون الشعر في عانته قليل وان يكون النطفة رقيقة مائية
بالماء والعلامات الدالة على ان مزاج الانثيين بارد يابس ان يكون
الانسان لا يسرع الى الجماع وان يكون الشعر في عانته قليل وان
يكون نطفته غليظة ورضيته ذكر مزاج البدن والعلامات
الدالة على ان مزاج جميع البدن معتدل اعني مزاج اللحم من جميع البدن
ان يكون لون البدن مختلطة مركب من حمرة وبياض وان يكون بشعره
متوسطا فيما بين الجعودة والسبوطة والشقرة وان يكون ملمسه معتدلا فيما بين
الكيفيات الملموسة اعني الحرارة والبرودة والخشونة والقضافة واللين
والصلابة والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم حار ان يكون البدن
حار الملمس كثير الشعر الغالب على لونه الحمرة قليل الشحم والعلامات
الدالة على ان مزاج اللحم بارد ان الغالب على البدن في ملمسه بارد و
يكون الشعر قليلا وبياضه وشحمه كثيرة والعلامات الدالة على ان مزاج
اللحم يابس ان يكون البدن قضيفا والجلد منه صلبا والعلامات الدالة
على ان مزاج اللحم رطب ان يكون البدن غليظا ويكون مع غلظه لينا

والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم حار يابس ان يكون البدن حار الملمس صلب الجلد ويكون الشعرة كثيرا ويكون بدنه قضيفا والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم حار رطب كثرة اللحم ولين البدن وحرارة الملمس واعتدال الشعر والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم بارد يابس صلابة الجلد وقلة الشعر وبياض اللون وتبدد الشحم في اللحم والعلامات الدالة على ان مزاج اللحم بارد رطب كثرة اللحم وكثرة الشحم وبياض اللون وقلة الشعر واسراع البرودة الى العضو يكون اما لان في العضو برودة فاصلة لم واما لانه متخلخل وعسر قبول العضو للبرودة واما لانه حار واما لانه كثيف ويكون العضو في منظره غليظا اما الكثرة ما فيه من جوهر اللحم واما لغلظ العظام التي تحت اللحم ويكون العضو في منظره دقيقا اما لان ما فيه من العضل قليل واما لدقة ما فيه من العظام الرطوبات الطبيعية التي في الاعضاء والبدن اربع احديهن الرطوبة التي في العروق وهي الدم والثانية الرطوبة المبثوثة في الاعضاء بمنزلة الطل والثالثة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد والجمود بمنزلة الشحم واللحم والرابعة الرطوبة التي هي غذاء خلقة للاعضاء منذ اول

وقوع النطفة والعلامات الدالة على ان المعدة يابسة كثرة والالتذاذ بالمقدار اليسير من الشراب وحدوث الكظة من المقدار الكثير وحسن القبول للاطعمة التي اليبس عليها غالب والعلامات الدالة على ان المعدة رطبة قلة العطش والاحتمال للشراب الكثير من غير كظة وحسن القبول للاطعمة التي الرطوبة عليها اغلب والعلامات الدالة على ان المعدة حارة ان تكون المعدة تهضم الاطعمة القوية وتفسد فيها الاطعمة السريعة التغير وتكون حسنة القبول لما كان من الاطعمة اشد حرارة والعلامات الدالة على ان المعدة باردة ان تكون الشهوة جيدة وتكون المعدة تهضم الاشياء السريعة الانهضام فقط ولا تهضم هذه ايضا الا بكد وتكون الجشاء حامضا والعلامات الدالة على الرئة حارة ان تكون العطش يسكن باستنشاق الهواء البارد لا بالشراب ويكون ذلك الانسان يحس في صدره بالالتهاب ويكون ما يخرج من النفخة عظيما ويستنشق هواء كثيرا ويكون صوته ايضا عظيما والعلامات الدالة على ان الرئة باردة ان يكون سريع اليها الضرر من الهواء البارد ويكثر فيها الفضول البلغمية ويكون الصوت صغيرا والعلامات الدالة على الرئة يابسة ان يكون ما يتولد فيها من الفضول يسير ويكون الصوت شبيها بصوت الكراكي والعلامات الدالة على ان الرئة رطبة كثرة ما يتولد فيها من الفضول وكثرة الصوت واسباب الصوت تختلف

الاطعمة اللحمية

صح

يحسبه فصل ان كثر فالصوت العظيم يكون من قبل الحرارة والصغير
من قبل البرودة وشبيه بصوت الكراكي من قبل اليبس والابح
من قبل الرطوبة والاملس من قبل اعتدال المزاج والخشن من قبل
اليبس وكذلك ايضا الصوت الحاد يكون من قبل البرودة والثقيل
من قبل الحرارة وقد يستدل على مزاج كل واحد من الاعضاء بما يناله
من الاشياء التي تلقاه من خارج فانه ان كان يسخن سريعا فالغالب
عليه الحرارة وان كان يبرد سريعا فالغالب عليه البرودة وربما عن
افعال الطبيعة فانه ان كان اتى لا فيه فضل كثير فهو ابرد وان كان
يتولد فيه فضل يسير نضيج فهو اسخن [illegible]
الاعضاء المركبة [illegible] منها يدرك حسا وبعضها لا يدرك
اما التي يدرك منها حسا فبمنزلة الراس المفرط او الاطول او
الكبير او الصغير او المعتدل وبمنزلة الصدر الكبير او الصغير والمنبسط
وبمنزلة الساقين اذا كانا على استقامة او كانا معوجين مستقيمين الى خارج
او الى داخل واما التي لا يدرك منها حسا فبعضها يعرف سريعا بمنزلة
الافات الحادثة في الكبد وفي المثانة وبعضها بعسر تعرفه مثل الافات
الحادثة في الكبد وفي المجاري المرة وبعضها لا يعرف اصلا بمنزلة
الافات الحادثة في الاعضاء وفي مجاري البول وكل واحد من هذه
الاعضاء التي جرى ذكرها يحدث فيه امراض اما المعدة فيحدث

المعدة

فيها ثلثة

فيها ثلثة امراض احدها المقدار وذلك انا نجدها في بعض الناس
اصغر مما كانت ينبغي عليه والثاني في الخلقة وذلك انا نجدها في
بعض الناس مستحكمة الاستدارة والثالث في الوضع وذلك انا
نجدها في بعض الناس مائلة الى خارج واما الكبد فيحدث فيها
مرضان احدهما في المقدار وذلك انا نجدها في بعض الناس اصغر
مما كانت ينبغي والثاني في الوضع وذلك انا نجدها في بعض الناس
مائلة الى خارج واما الكلى فيحدث فيها ثلثة امراض احدها في
الخلقة وذلك انا نجدها ضيقة العروق والمجاري والثاني في الوضع
وذلك انا نجدها خارجة عن موضعها الطبيعي والثالث في المقدار
وذلك انا نجدها في بعض الناس صغيرة الاعضاء المركبة مرضا
فاما التي تحدث في الاعضاء التي هي في ظاهر البدن فامرها تعرف
من تغيير اللون ومن لين الملمس وصلابته وحرارته وبرودته
ومن المقدار ومن العدد واما التي في الاعضاء الباطنة فامرها
تعرف من مضار الافعال التي تختص بها ومن الاشياء التي تستفرغ من
البدن ومن الوجع الخاص بالموضع ومن موضع العضو ومن خاصية
الاعراض وكل فعل ينال الضرر فمضرته تكون على ثلثة اوجه اما
بان يبطل فعله اصلا بمنزلة ما يعرض للبصر عند العمى واما بان
يضعف فعله بمنزلة ما يعرض للبصر عند الغشاوة واما بان يتحرك

فعله على غير ما ينبغي بمنزلة ما يعرض للبصر ان كان يرى خيالات البق
وحال القذى او جملة اذ يرى اشياء ليست موجودة في الطبع
والاشياء التي تستفرغ وتخرج من البدن منها اشياء هي اجزاء من
الاعضاء العليلة وتدل على ذلك الاعضاء اما بخصوص جوهرها بمنزلة
الحلق التي من قصبة الرئة واقسامها التي تدل على ان العلة في
الرئة واما من مقدارها بمنزلة القشرة الغليظة التي تنقشر من
القرحة اذا خرجت مع براز فانها تدل على ان القرحة في الامعاء
الغلاظ والرقيقة منها تدل ان القرحة في الامعاء الدقاق واما من
وضعها بمنزلة القشرة التي تخرج مع البراز فانها تدل على ان القرحة
في الامعاء والقشرة التي تقذف في السعال تدل على ان العلة
في الرئة ومنها اشياء اي ما يحتوي به تلك الاعضاء عليها ومنها من هذه الاشياء
احتوى تلك الاعضاء عليها بالطبع ومنها اشياء احتوى تلك الاعضاء
عليها خارجا عن الطبع والاشياء التي احتوى الاعضاء عليها بالطبع
اما ان يكون اشياء خروجها عن البدن موجودة في الطبع الا انها قد زالت
عما عليه مجراها بالطبع اما في كيفيتها واما في كميتها بمنزلة البراز اذا كثر
او قل واذا كان لينا او صلبا والبول اذا كثر وقل واذا كان اسود
او ابيض واما ان يكون اشياء خروجها من البدن على غير مجرى الطبع
وكيفيتها موجودة في الطبع بمنزلة الدم فان الدم ليس له في الطبع

القرحة

ان الدم

بالطبع خروج من البدن لكن انما يوجد في البدن بالطبع واما الاشياء التي احتوت
الاعضاء عليها خارجا عن الطبع فاما ان يكون من جنس الاشياء الموجودة
في الطبع الا انها قد تغيرت بمنزلة الدم واما ان يكون من جنس الاشياء
التي جملتها خارجة عن الطبع بمنزلة الدود والحصا واما الوجع فانه
يحدث اما بسبب تغير المزاج دفعة وذلك يكون اما من قبل الحرارة
واما من قبل البرودة واما من قبل اليبوسة واما من قبل الرطوبة
واما بسبب تفرق الاتصال وذلك يكون اما من قبل الاشياء التي تقطع
واما من قبل الاشياء التي تمدد واما من قبل الاشياء التي ترض العضو
واما الورم فاكثر ما يدل على العضو العليل والورم واصناف الورم
اربعة وذلك اما ان يكون من الدم ويسمى فلغموني واما من الخلط
المراري ويسمى حمرة واما من البلغم ويسمى تهيجا واما من الخلط السوداوي
ويسمى صلابة واما الاعراض فمنها ما يظهر في مضار الافعال ويستنبط
منها القانون والطريق الذي منه يستدل على الاعضاء من مضار افعالها
ومنها ما يظهر من الاشياء التي تخرج من البدن يستخرج منها الطريق
الذي يستدل به مما يبرز من البدن ومنها ما يظهر في حالات الابدان
وهذه الحالات منها مبصورة بمنزلة اليرقان ومنها مسموعة بمنزلة
القراقر ومنها مشمومة بمنزلة الروائح المنتنة ومنها مذوقة بمنزلة مرارة
المرارة الفم ومنها ملموسة بمنزلة الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس

بالورم

بمضار

والسلاسة واللين والغلظ والرقة والخشونة والملاسة
وجميع هذه الاعراض التي تظهر في حالات الابدان بعضها
يدركه الحس من نفس العضو العليل ويستخرج منه
الطريق الذي يستدل به علي وضع العضو والطريق
الذي يستدل به من الوجع الخاص بالموضع وبعضها
يدركه الحس في عضو آخر ويستخرج منها الطريق الذي
يستدل بها من خصوصيات الاعراض بمنزلة ما يعرض
اذا اعتقلت الرية لانه اذا كانت علتها ورما حارا
عرض معه حمرة في الخد واذا كانت علتها قرحة عرض
معها تقوس الاظفار والعلامات منها صحية ومنها
مرضية ومنها ما ليس بصحية ولا مرضية وهذه التي
ليست بصحية ولا مرضية منها ما يدل علي الصحة
والمرض ومنها ما يدل مرة علي الصحة ومرة علي المرض
ومنها ما لا يدل علي صحة تامة وعلي المرض تام وكل واحد
من هذه الانواع فاما ان يكون يدل علي ما هو حاضر
واما منذر بما سيكون واما مذكر بما قد سلف والعلامات
المنذرة بالمرض الذي سيكون منها ما هو من جنس الاشياء
الموجودة في الطبع الا انها تدل علي مرض سيكون لانها

اعتقلت الوجنتين

قد تغيرت

قد تغيرت عن الحال الطبيعية اما في كيفيتها واما في كميتها الا انها قريبة
ومنها ما هو من جنس الاشياء التي خرجت عن الطبيعة الا ان مقدارها
يسير والعلامات المنذرة بالصحة والعلامات المنذرة بالمرض منها
ما يتبين في مضار الفعل وهذه علامات تدل دائما ومنها ما يتبين في
حالات الابدان وهذه علامات ليس تدل دلالة اولية ولا دلالة دائمة
ومنها ما يتبين في الاشياء التي تستفرغ من البدن وهذه علامات تدل
دائما الا ان دلالتها ليست بدلالة اولية لكن انما تدل بتوسط النضج
وخلافه والاسباب منها مصححة ومنها ممرضة ومنها لا مصححة ولا ممرضة و
الاسباب المصححة منها ما يحفظ الصحة ومنها ما يفعل الصحة والتي تحفظ
الصحة منها ما يحفظ صحة البدن الذي هيئته فاضلة وبنيته لا نقص فيها
ومنها ما يحفظ صحة الابدان التي بنيتها وهيئتها دون بنية الابدان
الفاضلة الهيئة وهذه الاسباب منها ما يحفظ البدن علي ما هو عليه
بالاشياء المشابهة له ومنها ما ينقله عما هو عليه بالاشياء المضادة له و
هذه الاسباب الناقلة منها ما ينقل البدن ويبلغ به الي الهيئة و
البنية الفاضلة ومنها ما ينقله عن الاستعداد والملائمة لقبول المرض
بقطع الاسباب المتهيئة فيه ويحفظ علي الطبع الاول والاسباب المغيرة
للابدان منها اشياء تغير ضرورة وهي ستة اجناس ومنها اشياء
ليست تغير بالضرورة مثل الحيوان المفترس والحجارة والسيف

وما اشبه ذلك فاما الستة الاسباب الاضطرارية فهي الهواء المحيط بالبدن
وجنس الاشياء التي توكل وتشرب وجنس النوم واليقظة وجنس الحركة
والسكون اما في جميع البدن واما في بعض الاعضاء دون بعض وجنس
استفراغ ما يستفرغ من البدن او احتباسه وجنس عوارض النفس وهي
الغضب والحزن والغم والحسد والفزع وهذه الستة الاجناس قد يكون
اسبابا للصحة اذا هي حفظت كيفيتها وكميتها على ما ينبغي وعلى الاعتدال
وتكون اسبابا للمرض اذا هي زالت عن الاعتدال الى حد الطرفين
اما في كميتها واما في كيفيتها والذي يحتاج اليه في حفظ صحة البدن
الذي هيئته وبنيته فاضلة اعتدال هذه الستة الاجناس اعني
اعتدال الهواء المحيط بالابدان واعتدال مطعمه ومشربه
واعتدال عوارض نفسه واعتدال موضع نومه ويقظته واعتدال
حركته وسكونه واعتدال استفراغ ما يستفرغ من فضوله وهي ثلاثة
البراز وهو فضل الطعام الذي يستمرئ به المعدة والبطن والبول وهو
فضل الغذاء الذي يصير الى الكبد والعرق وهو فضل الغذاء الذي
يصير الى جميع البدن والذي يحتاج اليه في شفاء المرض هو اخراج
هذه الاجناس وتجاوزها عن الاعتدال الى خلاف جهة المرض والذي
يحتاج اليه في حفظ صحة الابدان التي صحتها دون صحة البدن
الفاضل البنية احد امرين وذلك اذا اردت ان تحفظ هذه

الابدان

43

الابدان على طبايعها فينبغي ان تستعمل فيها من هذه الاجناس ما لا
يجاوز الاعتدال الى الطرف الذي ذلك البدن مايل اليه لكيلا يكون تميل به الى
وان اردت ان تنقله الى المزاج الافضل فينبغي لك ما دمت في
نقله ان تستعمل من هذه الاجناس ما هو مخالف للوجه الذي تجاوز به
تلك الابدان الاعتدال اليه واذا استتممت نقلها واستكملت الاعتدال
لا يخلو فساد الاعضاء الناقصة عن البنية الفاضلة من ان يكون
اما في الاعضاء المتشابهة الاجزاء واما في الاعضاء المركبة فان كان الفساد
في الاعضاء المتشابهة الاجزاء فليس يخلو من ان يكون اما فاسدا في
جميعها بالسواء واما في بعضها دون بعض على غير تساوي وكل واحد من
هذين الفسادين ايضا اما ان يكون بسيطا واما مركبا وكل واحد
من هذين ايضا اما ان يحتاج الى ان يحفظ بالاشياء المشابهة له
وذلك عندما يكون الانسان متفرغا بامور اضطرارية واما
ان يحتاج الى اصلاحه في وقت الفراغ على طول المدة بالاشياء المضادة
وان كان الفساد في الاعضاء الالية فاما ان يكون بسيطا او مركبا
والبسيط اما ان يكون في الخلقة بمنزلة الشكل والتقعير والتجويف
والخشونة والملاسة واما في العدد بمنزلة الزيادة والنقصان
واما في المقدار بمنزلة الكبر والصغر واما في الوضع هذا واما في المكان
واما في المشاركة الاسباب التي تعرض للبدن باضطرار منها ما يتغير

ومنها ما يرطب اما التي تجفف فالحركة والهواء اليابس والسهر والاستفراغ
وقلة الغذاء وجميع عوارض النفس واما التي ترطب فالسكون والنوم والخصب
والاستفراغ وكثرة الغذاء والهواء الرطب البارد واما الاسباب التي تعرض
للبدن باضطرار فبعضها يسخن وبعضها يبرد والتي تسخن فالحركة المعتدلة والغذاء
والاشياء اذا كان حارا والهواء الحار واحتباس الشيء الحار بمنزلة البخار والفضل
في الغذاء المعتدل والسهر المعتدل والنوم المعتدل ومن عوارض النفس
الغضب بتعديل ذلك وايضا والهم في اكثر الاوقات والفرح في بعض الاوقات
فاما التي تبرد فالحركة المفرطة والاستكثار من الغذاء وخاصة اذا كان باردا
والهواء المفرط في الحر والبرد والابطاء في ما يستفرغ والاستفراغ المفرط
والقليل من الغذاء جدا والسهر المفرط والنوم المفرط ومن عوارض النفس
الغم والهم والفزع في اكثر الامر والفرح في بعض الاوقات اذا افرط والاطعمة
والاشربة منها ما يسخن بمنزلة اللحم والاطعمة المتخذة بالتوابل والخردل
والثوم والبقول ومنها ما يبرد بمنزلة الفاكهة والبقول الباردة والماء البارد
والصناعات منها ما يسخن البدن بمنزلة المصارعة والصباغين وصناعة
الحدادين ومنها ما يبرد بمنزلة الملاحين والقصارين وههنا من اسباب الحرارة
خمسة احدها الحركة غير المفرطة والثاني لقاء الاشياء المسخنة اذا كان
لقاؤها معتدلا والثالث المادة الواقعة للحرارة بمنزلة الاطعمة والاشربة
والادوية الحارة والرابع ابطاء تحلل الشيء الذي يرد وذلك يكون بسبب

الثالث

التكاثف والثاني من العفونة وههنا من اسباب البرودة ستة احدها الحركة
المفرطة والثاني السكون المفرط والثالث الاشياء التي تلقى بافراط ويعني
بهذا القول يعني التحلل والرابع ملاقاة الاشياء التي تبرد والخامس المادة
الملائمة للبرودة بمنزلة الاطعمة والاشربة الباردة والسادس تقليل
الغذاء المفرط اذا حدث في الاعضاء المتشابهة الاجزاء فساد فكان
سوء المزاج الردي متساويا في الاعضاء كلها فينبغي ان يستعمل في
مداواة البدن باسره نوعا واحدا من المداواة وان كان سوء المزاج الردي
غير متساوي فينبغي ان يداوي كل واحد من الاعضاء بالشيء الذي هو موافق
له خاصة والاسباب التي تابعة الاعضاء الالية اذا حدثت فيها
الافات اربعة اشياء وهي خلقة الاعضاء ومقدارها وعددها ووضعها
وكل واحد من هذه الاربعة يوجد في الابدان كلها على اربعة اصناف احدها
الهيئة الفاضلة وهو ان يكون على افضل الهيئات وترتيبها اعتدالا
والثاني ان يكون دون الهيئة الفاضلة بقليل فعند حال بهذا السبب
في حدود حالات الابدان الصحيحة والثالث ان يكون قد بعد عن الفضل
الهيئات وقارب المرض ويقال حينئذ للبدن الذي حاله هذه الحال
مريض والرابع ان يكون قد بعد عن حال البدن الصحيح بعدا كثيرا ويقال
له اذا كان ذلك مريضا الذي يحدث في الخلقة من الافات والامراض
خمسة اصناف احدها ما يحدث في الشكل وذلك ~~عن حدها [illegible]~~

بمنزلة ما يصير المستدير مسطحاً والثاني ما يحدث في المجاري والثقب والمنافذ اذا
ضاقت او اتسعت او انسدت والثالث ما يحدث في التجويف اذا صغر و
ضاق وكبر واتسع وامتلأ وانسد والرابع ما يحدث في الخشونة الطبيعية اذا
تملس العضو الذي هو بالطبع خشن والذي يحدث في الملاسة الطبيعية
اذا خشن عضو هو بالطبع املس والذي يحدث في مقادير الاعضاء من الآفات
والامراض صنفان احدهما ان يكون العضو الذي سبيله بالطبع ان يكون كبيراً
يصغر والآخر ان يكون العضو الذي سبيله بالطبع صغيراً فيعظم والذي يحدث
في العدد من الآفات اربعة اصناف اثنان منها اذا كان العدد زائداً
على ما في الطبع واثنان اذا كان العدد ناقصاً عما في الطبع اما الصنفان
الزائدان فاحدهما يكون من جنس الاشياء الموجودة في الطبع بمنزلة الاصبع
السادسة والثاني من جنس الاشياء التي خارجة عن الطبع بمنزلة الدود
المتولد في البطن والخنازير المتولدة في الرقبة اما الصنفان الناقصان
فاحدهما يكون اذا نقص جزء من العضو والثاني اذا نقص عضو باسره
والذي يحدث في الوضع من الآفات صنفان احدهما ان ينتقل العضو
عن موضعه بمنزلة ما يعرض للامعاء ان تزول عن موضعها في الفتق وتنحدر
الى الانثيين او يعرض لبعض المفاصل الانخلاع والخروج عن موضعه والآخر
ان يكون العضو الذي شأنه ان يقرب او يبعد من عضو آخر في اوقات
الحاجة الى ذلك يتغير عما كان عليه بمنزلة ما يعرض للاصابع والشفتين والجفنين

ان يقرب

ان يقرب واحد من الآخر او يتباعد عنه او يتباعد ويدنو منه فالاسباب التي
بها يكون اصلاح ما يحدث في الشكل من الآفات صنفان احدهما التقويم والاصلاح
والآخر بالرباط واما الاسباب التي بها يكون اصلاح ما يحدث في التجويف
من الآفات فيختلف بحسب اختلاف الآفة وذلك انه ان كان التجويف
قد عظم ويحتاج الى ان يصغر فاصلاحه يكون بالرباط والسكون وان كان قد صغر
ويحتاج الى ان يكبر فاصلاحه يكون بتحركه بالعليل وحصر النفس الذي
يقال له باليونانية [illegible] ومعناه ان يحبس الانسان نفسه ويدافع
هو النفس واما الاسباب التي بها يكون اصلاح ما يحدث في مقادير الاعضاء
فهي ايضاً تختلف بحسب اصناف هذه الآفات وذلك انه ان كانت
الآفة انما تحدث من طريق ان مقدار العضو زاد فاصلاحه يكون
بالسكون والرباط وان كان انما حدثت من طريق ان المقدار نقص فاصلاحه
يكون بالحركة والدلك شكل الاعضاء واما ان يتغير في الراس بمنزلة ما يعرض
له اذا كان مسفطاً واما في الصلب بمنزلة ما يعرض للانسان حدبة واما
في الساق بمنزلة ما يعرض اذا كان الساق معوجة الى داخل او الى
خارج واما في غير هذه الاعضاء بمنزلة ما يعرض للغضروف اذا اعوجت السرة
تحدث اما حدوثاً اولياً واما حدوثاً عرضياً فاما السرة العرضية بمنزلة ما يعرض
منها بسبب ورم من الاورام واما السرة الاولية فيكون اما من خلط غليظ
لزج وحدوثها بالاشياء [illegible] بمنزلة [illegible] واما [illegible]

من فضل اخر فليط بمنزلة القفل الصلب فيداوى اولا بالترتيب ثم بقطع
ذلك الغلظ بالحقن التي لها فضل حدة واما من جنس جملته خارج عن
الطبيعة بمنزلة الحصاة ومداواة الاشياء التي جملتها من جنس
ما هو خارج عن الطبيعة يكون باخراجها عن البدن اصلا واما الاشياء
التي مقدارها فقط خارج عن الطبيعة فمداواتها بتنقيصها واما من
شيء قد كثر مقداره والشيء الذي يكثر مقداره ان كان في العروق فينبغي ان
يستفرغ بفصد العرق وان كان شيء في المعدة فبالقيء وان كان شيء
في المعى فبالاسهال وان كان في شيء في الكبد فبحسب الناحية التي كثرها
وذلك انه ان كان في الجانب المقعر منها فينبغي ان يستفرغ بالبول
واما السدة العرضية فتكون اما من ورم دموي واما من ورم صلب
واما من ورم رخو واما من يبس واما من فساد شكل العضو الخلقية
تكون اما في عظم فينبغي حينئذ ان يحك ذلك العضو حتى ينملس
واما في اللسان فينبغي ان يملس بالاشياء الالزجة التي تغري مثل
الصمغ وبزر قطونا واما ما كان في قصبة الرئة فينبغي ان يملس
بالكثيرا وارسل السوس والملاسة فاما ان تكون في عظم فينبغي ايضا
ان يكمل حتى تخشن واما في الرحم فينبغي ان يستفرغ ذلك الخلط الذي
ملمس الاشياء التي عددها خارج عن الطبيعة ما كان منها من طريق الزيادة
فينبغي ان يقطع اما بالحديد واما بالنار واما بالادوية المحرقة وما كان

من الامعاء بالاسهال وان كان في الجانب المحدب منها فينبغي ان يستفرغ ثم

منها من

يخلق بدله

منها من طريق النقصان ينبغي ان يعلم في امره بحسب الاصل الذي منه كان
وذلك انه ان كان في عضو مخلوق من الدم قد يمكن ان بمنزلة ما يرى ذلك
في اللحم اذا نقص في قرحة غائرة وان كان النقصان في عضو كونه من المني
فليس يمكن ان يتمم ويخلف عليه بدلا منه ولكن يعوض منه باشياء اخر
بعضها يقوم مقام الرباط بمنزلة ما يفعل في العظم المكسور بانا نعما
على موضع الكسر شيئا صلبا يربطه ويمسكه بمنزلة اللحام وبعضها نصلح
لتسوية الموضع بمنزلة ما نفعل في الشفة التي قد قصرت عن التي
اذا نفقها كيما تسترخي وبغطي الاسنان الاعضاء ومنها ما خلق من المني
وهو جميع الاعضاء الاصلية الصلبة بمنزلة الاعصاب والعروق
الضوارب وغير الضوارب والعظام ولذلك صارت هذه الاعضاء
متى انقطع منها شيء لم ينبت بدله منه لان المادة التي منها خلقت
ليست معدة مهياة في البدن ومنها ما خلق من دم الطمث وهو اللحم
والاعضاء اللحمية فان الدم لا يزال منهيا معدا في البدن دائما فاذا
هذه الاعضاء اذا انقطع منها شيء عاد فنبت الاشياء التي هي خارجة
عن الطبع في عددها ما كان منها من طريق النقصان ان كان مما خلق من
الدم قد يمكن ان يعود الى حاله في كل سن من الاسنان وان كان مما خلق
من المني فانما يكون ممكنا ان يعود في سن الصبي فقط لان هذا السن
فيه بقية من جوهر المني متحدا في البدن واما ما كان منها من طريق

الزيادة فيحتاج اما ان يستاصل كله بمنزلة الخنازير واما ان ينقل عن موضعه بمنزلة
الماء النازل في العين فاما الامراض الحادثة في وضع الاعضاء فانها تداوي برد
الاعضاء الى موضعها الطبيعي وحفظها بالكي والرباط ومن الامراض الحادثة
في الوضع الخلع وهو شي يحدث بسبب المد القاسر ويداوي بالمد الى خلف
وبالتقويم وبالرد والادخال ومنها الفتق وهو تخلل الامعاء وذلك يكون
اما بسبب الخرق يحدث في الصفاق لصلابته واما بسبب تمدد في الصفاق
للعليم ان جالينوس يتكلم في الامراض المركبة الحادثة في الاعضاء الباطنة
بالسنا [illegible] كانت معدته باردة مستديرة صغيرة نائية الى خارج
وكانت بهذه المعدة اربعة امراض ثلثة منها من امراض الاعضاء المركبة
التي هي الالات وواحد من امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء وهو
سوء المزاج البارد فاما الثلثة الامراض الالية فواحد منها كان في مقدار
العضو وهو صغره والثاني في خلقته وهو استدارته والثالث في موضعه
وهو نتوه الى خارج واما الانسان الاخر فكان غذاوه لا ينفذ من معدته
وبطنه الى كبده الا ابطا فاستعمل جالينوس فيه الحدس فوقف على ان في
كبده مرضين احدهما في خلقتها وهو ضيق العروق التي فيها والاخر صغر مقدار
[illegible] صغر الكبد نفسها لتفرق الاتصال يحدث اما في الاعضاء اللحمية فيقال له قرحة
والقرحة تحتاج في مداواتها الى اربعة اشياء احدها جمع الاجزاء التي تفرقت
والثاني حفظها بعد الجمع والثالث التوقي من وقوع شي فيما بين تلك الاجزاء

في ابتداء

في ابتداء الامر وبعد زمان هو المراع الغذاء الذي لا يكون في كيفيته غليظا لزجا
ومقداره معتدل واما الذي يكون في الاعضاء العصبية ويقال له باليونانية
سقاسما وتفسيره الفسخ ودرفا وتفسيره الهتك واما الذي يكون في
الاعضاء العظمية فيقال له الكسر والتحام الكسر مشارك للالتحام اللحم
من طريق انهما جميعا يكونان من فعل الطبيعة ومن المادة الموجودة في البدن
المتقضية [illegible] وحدة بعينها وهي تختلف من جهة الصلابة وذلك ان الذي
يلحم العظم الصلب اصلب من لحام اللحم لانه قريب من جوهر العظم تفرق
الاتصال يكون في اللحم مركبا من ثلثة [illegible] وهو اما مع سبب من اسباب الامراض
بمنزلة ما يعرض اذا كان مع الكسر مادة تنصب الى العضو المكسور واما
مع مرض من الامراض بمنزلة الورم والتقرير وسوء المزاج واما مع عرض
من الاعراض بمنزلة تولد المدة والصديد سوء المزاج منه ما قد استحكم
[illegible] واصلاحهم يقال له مداواة مفردة ويكون بالاشياء المضادة
له في قوتها ومنها ما هو مزمع ان يكون ويمنع [illegible] يقال له الحفظ المركب
مع المداواة يقال له بالجملة التقدم بالحفظ واما قولنا مداواة فمثل تغيير
العفونة واطالتها في حمى الربع بالترياق واطفاء حرارة الحمى وتسكينها
في الغب باسقاء الماء البارد واما قولنا التقدم بالحفظ فمثل استفراغ
الخلط السوداوي في حمى الربع بالخربق الاسود واستفراغ الخلط المراري
في حمى الغب بالسقمونيا لتمنع بذلك من عودة الدور [illegible] يكون انا

علي جهة الجذب من عضو موضعه في خلاف الناحية التي فيها العضو العليل و يكون مع هذا
مشارك له وذلك يكون اذا كانت المادة دائمة الانصباب الي العضو العليل
واما علي جهة النقل والانتزاع من نفس العضو العليل او من عضو قريب منه
مشارك له وذلك اذا كانت المادة قد تمكنت واستقرت في العضو ونريد
ان نخرجها ونستفرغها منه وهذان النوعان كلاهما من الاستفراغ يكون اما
باخراج الدم وبالحقنة وبالادوية المدرة للبول وبالعرق حيث حدث بعضو
من الاعضاء ورم فالمادة الفاعلة له تستفرغ اما بان تردها الي ورائها و
اما بان تخرجها من نفس العضو العليل ورجوع المادة الي ورائها يكون اما
بالدفع واما بالجذب واما بالانتزاع وخروجها من نفس العضو يكون اما
خروجا يدركه الحس مثل خروج ما في الورم بالشرط واما بالعقل مثل ما يحلل
الورم بالضماد المسخن وقد يستدل علي ما يحتاج اليه في مداواة العضو
العليل من وضع العضو او من مزاجه او من خلقته او من قوته فاما من
وضعه فبحسب موضعه الذي كان قريبا او بعيدا او بحسب مشاركة الموضع
الذي منه يمكن ان يستفرغ ما فيه واما من خلقته فبحسب ما هو عليه من
انه له تجويف ام لا تجويف له واما من قوته فبحسب حالته في نفسه هل هو
اصل ومعدن ينفذ منه قوة الي الاعضاء بمنزلة الكبد او هل يفعل
فعلا عاميا ينتفع البدن كله به بمنزلة المعدة او هل هو قوي الحس بمنزلة
العين والتقدم بالحفظ من شانه العناية بامر الاخلاط والاخلاط تغير

اما في

اما في كميتها اذا هي تزيدت واما في كيفيتها اذا هي استحالت وتزيده يكون علي
ضربين احدهما ان يتولد كلها من سبب واحد والثاني ان يكون قد تولد فيها شيء
ويكون ذلك الذي تولد يغير ويحيل سائر ما هناك فيكثر من هذا الوجه وتغيير حال
كيفيتها يكون علي ثلثة اوجه اما بان تلطف وترق واما بان تغلظ والثاني
بان يتغير لونها ويصير اما اصفر او احمر ناصعا واما بلون النار والثالث ان
يتغير رايحتها الي ما يكره ورد الاخلاط الي الحال الطبيعية يكون باحد وجهين
اما بالتغيير والاحالة بالنضج واما بالاستفراغ والاستفراغ يكون بالحقن
وبالادوية المدرة للبول وبالعرق والانفاس ينقسم ثلثة اقسام احدها
تدبير ابدان الصبيان والثاني تدبير ابدان الشيوخ والثالث تدبير الابدان
الناقهين من الامراض وهي الابدان التي الدم فيها جيد الا انه يسير المقدار
والبدن يابس فهو لذلك ضعيف فينبغي ان تصلح هذه الابدان بالاطعمة
السريعة الانهضام المعتدلة المزاج مثل لحم الدراريج والفراريج والسمك
الرضراضي وبالشراب الموافق مثل الخمر اللطيفة الريحانية التي لم تعتق
وبالرياضة المعتدلة مثل المشي المعتدل والحمام والركوب تم جوامع
الاسكندرانيين لكتاب جالينوس المعروف بالصناعة الصغيرة والحمد لله
رب العالمين والصلوة علي سيدنا نبيه محمد واله اجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل
بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله [illegible]
[illegible]